

الإحتيال المالي - أسبابه ومؤثراته

محمد خليل الجلاّد

خبير محاسبة وتدقيق يعمل في مؤسسة رائدة في الكويت

mkjallad@hotmail.com



الإحتيال ،
و معرفة
الأسباب
التي قد تؤدي
للشخص لممارسة
الإحتيال وذلك للعمل

على تجنبها والانتباه لها ببداياتها في حال القيام بها، أو لديهم سيطرة وقدرة للوصول إلى الأموال في الشركة. سنقوم بهذا المقال بشرح أهم دوافع الإحتيال ومؤثراته التي يجب الانتباه لها والعمل على تجنبها.

إن ضغوطات الحياة المعاصرة وزيادة المتطلبات المالية على الأفراد لتغطية إحتياجاتهم أدت إلى زيادة الحاجة إلى توفير مصادر دخل سواء بطرق قانونية أو غير قانونية، ومما لا شك فيه أن دافع الإحتيال موجود لدى بعض البشر منذ قديم الزمن، ولعل من أهم أسباب الإحتيال هو الحاجة، توفر الفرصه وتهوين أمر الإحتيال من قبل الموظفين، لذلك يجب على جميع الموظفين بكافة مناصبهم ومن خلال معاملاتهم اليومية التنبه إلى بعض علامات وجود

1- الحاجة

كما ذكرنا سابقا، فإن متطلبات الحياة المعاصرة فرضت على الأشخاص ضغوطات مختلفة للعمل على تلبية هذه الإحتياجات، وقد يكون أحد أهم المعوقات التي تواجههم عدم وجود دخل كافي لتغطية هذه الإحتياجات، وهنا قد يلجأ بعض الموظفين ذوي النفوس الضعيفة للسرقة أو الإحتيال لتغطية إحتياجاتهم المالية. نذكر بعض الحالات التي تندرج تحت هذا البند والتي قد تعطي شرح للأسباب المختلفة للحاجة :

- وجود شخص قريب من الموظف أو أحد



متطلبات الحياة المعاصرة فرضت على الأشخاص ضغوطات مختلفة للعمل على تلبية هذه الاحتياجات، وقد يكون أحد أهم المعوقات التي تواجههم عدم وجود دخل كافي لتغطية هذه الاحتياجات.



أقربائه فقد عمله وكان يساهم في تغطية الاحتياجات الرئيسية للمنزل.

- وجود مشاكل عائلية لدى الموظف مثل الطلاق وما يترتب عليها من التزامات مالية.

- وجود قضايا مالية على الموظف أو أحد أقربائه ووجب القيام بسدادها.

- قيام الموظف بشراء منزل أو سيارة مما أدى لتراكم الديون وعجزه عن سدادها.

2- الفرصة

يتوفر لدى البعض الفرصه بحكم مناصبهم ووظائفهم لممارسة الإحتيال، مثل الموظفين الذين يملكون القدرة على الوصول للأموال في الشركة مثل أمناء الصناديق، أو الأشخاص ذوي المناصب العليا التي يتيح لهم منصبهم تجاوز السياسات والاجراءات الموضوعه من قبل الشركة وذلك بهدف تحقيق أهدافهم. نذكر بعض الحالات التي تندرج تحت هذا البند والتي تعطي شرح للأسباب المختلفة للفرصة :

- عدم وجود أنظمة رقابية فعالة أو ضعيفة في الشركة.

- عدم وجود فصل في المهام بين الموظفين، فيكون الموظف مسؤول عن العمليات من أولها لآخرها.

- عدم وجود متابعة فعالة من الإدارة العليا للأداء مما يخلق فرصة للتلاعب.

3- تهوين الموضوع

في هذه الحالة يقوم الشخص المحتمل

«الإدارة لا تعطيني حقي» حيث يشعر الموظف بأنه لا يأخذ حقه من الشركة وأنه يستحق أكثر من ذلك لما يقوم به من جهد وعمل.



بإيجاد أية أعذار لجعل عملية الإحتيال التي قام بها مجازة وأنها من حقه وأنه لم يقم بإرتكاب أي فعل مخالف. نذكر بعض الحالات التي تتدرج تحت هذا البند والتي تعطي شرح للأسباب المختلفة لتهوين الموضوع :

- يفترض الموظف بأنه يقوم باقتراض المال فقط من الشركة، وأنه سيعمل على رده عند قدرته على ذلك.

- «الإدارة لا تعطيني حقي» حيث يشعر الموظف بأنه لا يأخذ حقه من الشركة وأنه يستحق أكثر من ذلك لما يقوم به من جهد وعمل.

- لا يوجد حل آخر : وهنا يكون الموظف بوضع مالي صعب جدا ولا يوجد لديه حل آخر سوى السرقة والإحتيال.

مؤشرات الإحتيال

سنقوم هنا بشرح بعض المؤشرات التي قد تكون ذات دلالة على وجود احتيال أو سرقة في الشركة والتي يجب الانتباه لها :

- عدم وجود مستندات مؤيدة لمصاريف تم دفعها

في هذه الحالات تكون المستندات المؤيدة للمصاريف التي تم دفعها (الفواتير) غير موجوده، وعند طلبها من الشخص المسؤول يضع حجج غير منطقية لعدم توفرها ولا يزودك بها.

- الشكاوي

يجب على الشخص المسؤول عدم تجاهل الشكاوي المستلمة سواء من الموظفين الآخرين أو العملاء مهما بدت عديمة الأهمية، فقد تكون بداية مهمة لاكتشاف حالة غش لذلك يجب البحث فيها بطريقة

يجب العلم أن الإحتيال والغش موجود في الطبيعة البشرية، ويمكن للظروف والضغطات أن تضطر الشخص للسرقة أو الإحتيال.

معمّقة وشاملة أكثر.

- المشتريات غير الطبيعية

- النقص غير الطبيعي في المخزون

حيث نعني هنا المشتريات ذات القيمة العالية جداً أو من موردين غير معتمدين أو معروفين، فيجب التنبّه لمثل هذه المشتريات وفحصها بدقة.

إن من الطبيعي وجود نقص في المخزون لدى الشركات بسبب التلف أو الضياع، ولكن يجب التنبّه وبشكل رئيسي لحالات فقدان المخزون بشكل كبير حيث تعتبر مؤشراً مهماً للسرقة.

في النهاية، يجب العلم أن الإحتيال والغش موجود في الطبيعة البشرية، ويمكن للظروف والضغطات أن تضطر الشخص للسرقة أو الإحتيال، لذلك يجب دائماً البقاء متيقظين ومتنبّهين لمثل هذه الحالات حتى يتم تجنبها واكتشافها.

- ازدواجية دفع المصاريف

قد يحدث عن طريق الخطأ أن يتم تكرار دفع نفس المصروف مرتين، ولكن يجب التنبّه دائماً لمثل هذه الحالات والبحث بها بدقة لتجنب قيام الشخص من تحويلها لحسابه الخاص.

**أنت بحاجة للقيام بما أنت بارع فيه
وما تحبه، عندما تفعل ذلك، فإن
الفرص بين يديك تصبح صافية
وواضحة وتعرف ماذا عليك أن تفعل،
ويصبح من السهل بلوغ النجاح.**